تاج العروس من جواهر القاموس

" العِرْبَاضُ كقِرْطَاسٍ : الغَلِيظُ " الشَّدِيدُ " مِنَ النَّاسِ " عن ابنِ دُرَيْد : نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيّ : العِرْبَاضُ " من الإِبِلِ " : الغَلِيظُ الشَّدِيد . وفي اللِّسَان : العِرْبَاضُ : البَعِيرُ القَوِيُّ العَرِيضُ الكَلْكَلِ الغَلِيظُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ . العِرْبَاضُ : " الأَسَدُ الثَّقِيلُ العَظِيمُ " كما في العُباب . ويُقَال : أَسَدٌ عِربَاضٌ رَحْبُ الكَلْكَلِ . وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ لمُحَمَّد بنِ عَبْدِ اللهِ النُّمَيْرِيّ وكان شَبَّبَ بزَيْنَبَ أُخْتِ الحَجّاج بنِ يُوسُفَ في شِعْرِه : .

أَخافُ مِنَ الحَجّاجِ ما لَسْتُ آمِناً ... من الأَسَدِ العِرْبَاضِ إِنْ جاعَ يا عَمْرُو .

أَخَافُ يَدَيْهِ أَنْ تُصِيبَ ذُؤَابَتِي ... بأَبْيَضَ عَضْبٍ لَيْسَ مِنْ دُونِه سِتْرُ " كالعِرَبْضِ . كقِمْطْرٍ فِيهِنّ " . أَمّا في الأَوَّل فقَدْ نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ . وفي الثَّانِي نَقَلَه الجَوْهَرِيّ وفي الثَّالث نَقَلَه الصّاغَانِيّ في العُبَابِ وفي التَّكْمِلَة وأَنْشَد لرُؤْبَةَ : .

" إِنَّ لَنَا هَوّاسَةً عِرَبْضَا .

" نَرْدِي به ومِنْطَحاً مِهَضَّا قال ابنُ عَبّادٍ : العِرْباضُ : " المِرْتاجُ الَّذِي يُلْزَق خَلْفَ البَابِ " مِمّا يَلِي الغَلَقَ . أَبو نُجَيْحٍ العِرْباض " بن سَارِيَة " السُّلَمِيُّ تُوُفِّيَ سنةَ خَمْسٍ وسَبْعِينَ . العِرْبَاضُ " الكِنْدِيّ : صَحابِيّان " وهذا الأَخِيرُ لَمْ أَرَ ذِكْرَه في المَعَاجم . العِرَبْضُ " كقِمَطْرٍ : العَرِيضُ " . وبينهما الجِنَاسُ المُصَحَّف . يُقَالُ : شَيْءٌ عِرَبْضٌ أَي عَرِيضٌ نَقَلَه الصّاغَانِيّ . قال ابنُ دُرَيْدٍ : العُرَابِضُ . " كعُلاَبِطٍ : الغَلِيظُ " الشَّدِيدُ من النّاس كما في العُبابِ .

عرض .

" العَرُوضُ " كصَبُورٍ : " مَكَّةُ والمَدِينَةُ شَرَّفَهُمَا اللهُ تَعالَى وما حَوْلَهما " كما في الصّحاح والعُباب والمُحْكَم والتَّهْذِيب مُؤَنَّثٌ كما صَرَّح به ابن سِيدَه ْ ورُوِيَ عن مُحَمَّدِ بنِ صَيْفِيّ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عنه " أَنَّ رَسُولَ اللهُ صَلَّى الله عليه وسلَّم خَرَج يَوْمَ عاشُوراءَ وأَمَرَهُم أَن يُؤْذِنُوا أَهْلَ العَرُوض أَنْ يُتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِم " . قيل : أَرادَ مَنْ بأَكْنَافِ

مَكّـَةَ والمَدِينَةِ . وقَوْله : ما حَوْلهما داخِلٌ فيه اليَمَنُ كما صَرّـَحَ به غَيْرُ وَاحِد من الأَئمّـَة وبه فَسّـَروا قَوْلَهُم : اسْتُعْمِلَ فُلانٌ على العَرُوضِ أَي مَكّـَةَ والمَدِينَةِ واليَمَنِ وما حَوْلَهُمْ . وأَنْشَدُوا قَولَ لَبِيدٍ : .

وإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلاّـَ القِتَالُ فإِنّـَنَا ... نُقَاتِلُ ما بَيْنَ العَرُوضِ وخَثْعَمَا أَي ما بَيْنَ مَكّـَةَ واليَمَن . " وعَرَضَ " الرّـَجُلُ : " أَتَاهَا " أَي العَرُوضُ . قال عَبْدُ يُغُوثَ بنُ وَقّاصٍ الحارِثيّـُ : .

فيا رَاكِباً إِمّـَا عَرَضْتَ فبَلّـِغَنْ ... نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لا تَلاَقِيَا وقال الكُمَيْت : .

فأَبْلِغْ يَزِيدَ إِنْ عَرَضْتَ ومُنْذِراً ... وعَمّـَيْهِمَا والمُسْتَسِرّـَ المُنَامِسَا يَعْني إِنْ مَرَرْت به . وقال ضابِيُ بنُ الحارَث : .

فيا رَاكِباً إِمّـَا عَرَضْت فَبلّـِغَنْ ... ثُمَامَةَ عَنّـِي والأُمُورُ تَدُورُ العَرُوضُ : " النّـَاقَةُ الّـَتِي لم تُرَضْ " ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ ا عنه : " وأَضْرِبُ العَرُوضَ وأَزْجُرُ العَجُولَ " وأَنشد ثَعْلَبٌ لحُمَيْدٍ : .

فَمَا زَالَ سَوْطِي في قِرَابِي ومِحْجَنِي ... وما زِلْتُ منه في عَرُوضٍ أَذُودُهَا وقال شَمِرٌ في هذَا البَيْت : أَي في نَاحِيَةٍ أُدارِيه وفي اعْتِرَاضٍ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّـُ والصّـَاغَانِيّ لعَمْرو بنِ أَحْمَر البَاهِليّ : .

ورَوْحَةُ دُنْيَا بَيْنَ حَيّـَيْن رُحْتُهَا ... أُخِبّـُ ذَلُولاً أَو عَرُوضاً أَرُوضُها